بن سمعان. وكلتا الفرقتين كافرة بربها، وليست من فرق الإسلام، كما أن سائر الحُلولية خارجة عن فرق الإسلام.

الفصل الخامس

من هذا الباب

في ذكر المنصورية وبيان خروجها عن جملة فِرَقِ الإسلام

هؤلاء أتباع أبي منصور العِجْلِيِّ[1]، الذي زعمَ أن الإمامة دارَتْ في أولاد علي، حتى انتهت إلى أبي جعفرٍ محمد بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالباقر. وادَّعَى هذا العجليُّ أنه خليفة الباقر. ثم أَلْحَدَ في دَعْواه فزعم أنه عُرِجَ به إلى السماء، وأن الله تعالى مسح بيده على رأسه، وقال له: «يا بُنَيَّ، بَلِّغْ عني»، ثم أنزَله إلى الأرض، وزعم أنه الكِسْفُ الساقط من السماء المذكور في قوله: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[2].

وكفرت هذه الطائفة بالقيامة والجنة والنار، وتأوَّلُوا الجنة على نعيم الدنيا، والنار على مِحَنِ الناس في الدنيا[3]، واستحلُّوا مع هذه الضلالة خَنْقَ مخالفيهم.

واستمرَّتْ فتنتهم على عادتهم إلى أن وقف يُوسُف بن عمر الثقفي وَالِي العراق في زمانه على عَوْرات المنصورية، فأخذ أبا منصور العجلي وصَلَبه.

وهذه الفرقة أيضا غيرُ معدودة في فِرَقِ الإسلام؛ لكفرها بالقيامة والجنة والنار.

---

(1) عندما غلا هذا الرجل في عقيدته، تبرأ منه الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر وطرده من دائرة أتباعه، وعندئذ زعم أبو منصور أنه هو الإمام، ودعا الناس إلى نفسه، ولما توفى الباقر قال: «انتقلت الإمامة إليّ» وتظاهر بذلك، فتبعته جماعة من بني كندة في الكوفة، حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في خلافة هشام بن عبد الملك على قصته وفحوى عقيدته، فأخذه وصلبه.

(2) الطور: 44.

(3) هناك تأويل آخر لهم يؤولون به الجنة والنار، ذكره الشهرستاني في «الملل والنحل» مفاده أن أبا منصور زعيمهم «زعم أن الجنة رجل أمرنا بموالاته، وهو إمام الوقت؛ وأن النار رجل أمرنا بمعاداته، وهو خصم الإمام». وفضلا عن ذلك فقد «تأول المحرمات كلها على أسماء رجال أمرنا الله تعالى بمعاداتهم، وتأول الفرائض على أسماء رجال أمرنا بموالاتهم».